

الدرس السابع من شرح الأصول الثلاثة) الإمارات العربية المتحدة

(| 5241 هجري

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد عليه وعلى الله واصحابه افضل الصلاة واتم التسليم ثم اما بعد - 00:00:00

وقفنا في اللقاء الماضي على الظروف التي يفرق بها اهل العلم رحمهم الله تعالى بين الشرك الاكبر واحب في الحقيقة قبل ان نبدأ الدرس الجديد ان اطمئن على شيء من هذه الظروف. فمن يستطيع ان يعيينا ولو شيئا منها - 00:00:23

واحد ان الشرك الاكبر فيه صرف شيء من خصائص الخط الثاني في التخليل الابدي في النمل. والثالث انه يوجد نقطة البراءة الشركة الاكبر يوجد ايش هنا الشرك الاكبر في التمدید واما الشرك الاصغر - 00:00:43

ان من مات مشركا جدا اكبر فانه لا يصلی عليه ولا يغسل ولا يکفن ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالرحمة. من مات ان الشرك الاكبر مخرجا من الملة بالكلية - 00:01:24

طيب نبدأ في المسألة الثامنة وعنوان هذه المسألة اقسام الشرك الاكبر اعلم رحمك الله تعالى ان اهل العلم قد قسموا الشرك الاكبر الى عدة اقسام قد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الشرك الاكبر الى عدة اقسام. النوع الاول شرك في الدعاء - 00:01:44

شرك في الدعاء وهو ان يضرع الانسان الى غير الله جل وعلا فيدعوه في كسب الملمات او تفريج الكربات كما يفعل عباد القبور عند القبور التي يعظمونها فان احدهم اذا وقع في كربة او وقعت فيه او وقع في ملمة فانه لا يدعو الله جل وعلا - 00:02:25

وانما يذهب الى صاحب ذلك القبر فيبتهل اليه وينطلق بين يديه ويبيكي عند عتبة القبر مبتدئا الى صاحب القبر الله جل وعلا وهذا شرك اكبر ومخرج من الملة بالكلية وهذا يسميه العلماء. كل هذه الاقسام من الشرك الاكبر لكنها تختلف باختلاف ما وقعت فيه. فهذا وضع الشرك في الدعاء - 00:02:48

وقد بين الله جل وعلا شرك المشركين انه في الدعاء. فقال الله جل وعلا فإذا ركبوا في الملك دعوا الله مخلصين له الدين يعرفون الله انهم ما هاجروا خلاص هيل ولهة وبنات ما تنفع يعرفون الله ولكن - 00:03:15

نزلوا على الشاطئ وحل بهم الامر الى هم يشركون. ما معنى يشركون؟ يعني اذا هم يدعون غيرهم. فسمى دعاء غيره شركين فهذا هو المراد بجد الدعاء. وسيأتينا تفصيله اكثر في الكلام عليه ان شاء الله. النوع الثاني - 00:03:36

من انواع الشرك شرك النية والارادة والقصد شركوا النية شرك في النية وذلك بان يكون مبدأ تعبده كله للدنيا ولتحصيل شهواتها والعياذ بالله. فلا يصلی الا اراده الدنيا وشهواتها. ولا يزكي الا لإرادة الدنيا وشهواتها. ولا يصوم الا لإرادة الدنيا وشهواتها. ولا يحج الى إرادة - 00:03:56

فهذا كفر اكبر مخرج عن الملة بالكلية. ويسميه العلماء في الكلية والارادة والقصد. لكن انتبهوا لا معنى الشرك الاصغر النبي هو الرياء وانما يكون مبدأ كل تعبداته لغير الله جل وعلا. فيصلني بالليل ويصب - 00:04:26

يعني ان ان نباع له على الصلاة ليس هو الغابة لوجه الله. والباعث له عن الحج والصيام والزكاة والصدقة ليس هو وجه الله وابتغاء الدار. وانما كلها الحياة الدنيا وزينتها. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا يعني باعماله وزينتها ووهي اليهم - 00:04:46

وزينتها وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها ينفسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فما الذي اوجب لهم النار وهبوط العمل هو النية الفاسدة. والارادة السيئة - 00:05:06

القسم الثالث من اقسام الشرك الاكبر والعياذ بالله. وقد انتشر في هذا الزمان شرك الطاعة. وهو طاعة المخلوق في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله ويتعبد له بهذه الطاعة - 00:05:26

هذا شرك اكبر ولكنه ليس شركا في الدعاء ولا في النية والارادة والقصد وانما شرك في الطاعة والدليل على ذلك قول الله جل وعلا عن اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورعبانهم مربانا - 00:05:43

اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو. سبحانه عما يشركون لما سمع علي بن حاتم رضي الله عنه هذه الاية استغريها وقال يا رسول الله لسنا نعبدكم ما لسنا نصلى - 00:06:02

ولا نسجد لهم ولا نصوم لهم ولا ندعوهم من دون الله. فكيف نتذمرون اربابا؟ فقال الياس يحلون ما الياس يحلون ما حرم الله؟ فتحلوونه ويحرمون ما احل الله تحرموه؟ قال بلى يا رسول الله. قال - 00:06:27

وهذا الحديث حديث حسن بمجموع طرقهم. فاذا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان اتخاذ الاحوال والضبان اربابا ليس بالسجود لهم ولا بالصلة بين ايديهم ولا بدعائهم من دون الله. وانما بطاعتهم في تحليل الحرام او تحريم الحلال. ولذلك قال الشيخ محمد - 00:06:47

رحمه الله في كتاب التوحيد باب من اطاع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله فقد اتخذهم اربابا من دونه هذا يسمونه شرك الطاعات. فلا يجوز لك ان تطيع غير الله في شيء قد فصلته الاadle - 00:07:09

ومنها وهو الرابع شكر المحبة وهو اتخاذ الانداب من الفور يحبهم كحب الله والعياذ بالله بل ان بعض الناس يقدم محبة الاولياء والصالحين على محبة الله وقد جلست مع رجل عندها في البلد - 00:07:29

في بعض يعني مع بعض العمالة في البلد عندها وتكلمنا عن هذا الامر وقال والله ان الناس عندنا في هذه البلاد اذا ارادوا ان يحذفوا كذبا فانهم لا يجدون ان يحلفوا باحسن منهم. اذا اراد ان يحلف فيحلف بالله. واما اذا اراد ان يصرخ في يمينه - 00:07:55

واراد ان يضر بها واراد ان يبين صدقه في اذى الناس فانه يحلف بوليه الذي بعضهم من دونه. وهذا دليل على ان وليه في اعظم من الله جل وعلا. لانه يحلف كاذبا بالله وهو يعلم انه كاذب. ولكنه لا يستطيع ان يحلف بوليه الا وهو صادق - 00:08:15

هذه يسمونها شرك المحبة. والدليل قول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله انانا يحبونه كحب الله ثم بين حال الذين امنوا مع الله بقوله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:08:35

وقد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى المحبة الى اربعة اقسام. وهي داخلة في القسم الاخير قالوا المحبة اربعة اقسام محبة الله ومحبة ما يحبه الله - 00:08:53

والمحبة لله وفي الله والمحبة مع الله طالت الاقسام اربع عيون او مختصرة القسم الاول محبة الله القسم الثالث طبعا وهذه او من اوجب الواجبات محبة الله. لا يؤمن احدكم حتى ثلات من كن فيه وجد حلاوة اليمان ان يكون الله ورسوله - 00:09:11

لي مما سواهم. وغالب ما يحبه الناس ثمانية اشياء قد ذكرها الله في سورة التوبة. يقول قل ان كان ابا وابناؤكم وازواجكم واخوانكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيل - 00:09:34

فترخيص تهديدا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدى القوم الفاسدين. الفاسقين الظالمين بس كده افتح المصحف نشوف والله لان القوم الفاسدين. احنا اذا اول شيء محبة الله هذه اساس الدين. والامر الثاني محبة ما يحبه الله. فلا تتحقق محبة الله الا اذا احببت ما يحبه الله. ولا ترى اليهودي يحب الله - 00:10:00

والنصراني يحب الله. لا احد يزعم انه يبذل وانا اتحدى. حتى اكفر الكافرين. لا يزعم انه يحب الله. كل الناس يحبون الله. لكن هذه المحبة المحبة الثانية انك تحب ما يحبه الله. ورسوله صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني الحب لله وفيه - 00:11:05

يعني انك تحب لا تحب اخاك الا في الله جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان تحب المرء وان يحب المرء لا يحبه الا لله

فان تكون مبدأ العلاقة بيننا يا اخوان انما هي الله جل وعلا. لا يكون مبدأ العلاقة بينما عرقى ولا يعني انتساما لبلد ولا انتسابا -

00:11:25

او شكل او او مناصب او وظيفة لا وانما تكون مبدأ العلاقة بينما هي ايش؟ هي كلمة التوحيد لا الله الا الله. والامر الرابع وهي المحبة الشركية المحبة مع الله وهي التي قال الله فيها ومن الناس من يمتهلوا من دون الله الذين يحبونه كحب الله كحب الله - 00:11:45 المسألة التاسعة المسألة فيها حد يريد ان نعيده شيء المسألة الثانية طيب المسألة التاسعة لقد سلك الشيخ رحمه الله تعالى في هذه الرسالة المختصرة طريقة السؤال والجواب فانه سأله نفسه ثلاثة اسئلة - 00:12:05

قال فان قيل لك ما الاصول الثلاثة ثم اجاب ثم سأله اخر بمعرفت ربك؟ وايضا اجاب ثم سأله اذا قيل لك من ربك؟ ثم اتي ثم اذا ثم سأله نفسه مرة اخرى بمعرفت ربك؟ قال ما طريقة السؤال - 00:12:27

وهي احسن الطرق لتعليم الناس. من احسن الطرق على الاطلاق لتعليم الناس هي طريقة السؤال والجواب. لماذا؟ لأن السؤال حيث يجعله يفكر في الجواب قبل ان يسمع الجواب من شيفين فاذا سمع الجواب ابن شيخه فاذا منهم طالبا - 00:12:51 قد تفرقت التفرغ التام لاستقبال ذلك فيكون جهاز الاستقبال ما في شوارد ولا صوارد ابدا. فيستقبل الجواب مباشرة، ولذلك المعلومة التي تعرفها عن طريقة السؤال والجواب تثبت في ذهنك اكثر من المعلومة التي تعرفها عن طريق الالقاء المباشر. وهذه طريقة مجربة - 00:13:11

وقد حرص العلماء على التأليف فيها كاعلام السنة المنورة للشيخ حافظ الحكيم رحمه الله فانه الفها على طريقة ايش؟ السؤال والجواب بل هي منهج قرآنی بل هي منهج قرآنی المست بربركم؟ قالوا بلى. وغير ذلك من الآيات. والنبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يسأل اصحابه - 00:13:31

ماذا قال ربكم؟ مع انه يجزم جزما ان احدا لا يعرفه لكن من باب ايش؟ من باب شأن الذهن وتهيئته لاستماع ما سيقال. اذا من هذه الاسئلة الدالة في هذه الاصول - 00:13:51

المباركة انه ينبغي للمعلم ان يحرص على الطريقة الياسيرة التي توصل المعلومة لذهن الطالب وهي طريقة السؤال والجواب والشيخ سلك هذه الطريقة في كثير من كتبه. حتى ان له مؤلفا صغيرا اسمه تقديم العقيدة للصغار. سموه كده - 00:14:05 بالعقيدة او المهددين. اذا قيل لك ما رب؟ فقل كذا وكذا. فاذا قيل لك كيف عرفت الله؟ فقل كذا وكذا. فاذا قيل لك وما هو نذكر شيئا من اياتنا فقل كذا من اول الكتاب الى اخره فان قيل فقل وهذا من باب السؤال والجواب - 00:14:25 وهي طريقة محببة للبيت. المسألة التاسعة او العاشرة. المسألة العاشرة قول الشيخ رحمه الله تعالى ان قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين وهو معبدى لا معبد لي سواه. لنا مع هذه الكلمة وقفه - 00:14:45 اعلم رحمك الله تعالى ان المراد بهذه التربية المذكورة في قوله رباني وربى جميع العالمين بنعمه يقصد بها التربية العامة من الخلق والرزق والتكوين ونفح الروح والحفظ وايصال الطعام والشراب وانت في بطن امك وتصحيح الجوارح للقيام باعمالها التي خلقت لها. وغير ذلك من النعم العظيمة والاداء الجسيمة التي - 00:15:14

يمتن الله بها على عباده. فلا يقصد الشيخ التربية الدينية وانما يقصد التربية بمعناها العام. يقصد الشيخ بقوله رباني جميع العالمين بنعم يقصد بها التربية بمفهومها العام. ونعم الله علينا لا تعد ولا تحصى. قال الله جل وعلا وان تعدوا - 00:15:44

نعم الله لا تحصوها. ان الانسان ظلوم كفار. وقال الله جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر وعليه تجأرون المسألة التي بعدها وهي الحادية عشرة قول الشيخ فان قيل لك بما - 00:16:04

عرفت رغبته فقل بآياته ومخلوقاته اي اتنا تعرفنا الى ربنا جل وعلا بالنظر في شيئا. نحن تعرفنا على الله جل وعلا بالنظر في شيئا. اولا النظر في آياته الشرعية والمراد بها القرآن - 00:16:29

والامر الثاني انه في الآيات الكونية والمراد بها الليل والنهار والشمس والقمر والقادم والجرات والجبال والانهار والبحار بل لقول الله جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون؟ ولقول الله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافق وفي - 00:16:50

بانفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق فان من نبض بالآيات الشرعية واشتمالها على مصالح العباد في المبدأ والمعادن وما اشتملت عليه من الفصاحة والبلاغة. ومن نظر الى هذا القرآن العظيم - 00:17:10

الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والذى تكفل الله جل وعلا بحفظه. فانه يعلم جزما من هو الله. فان من نظره القرآن الكريم 00:17:34 الكرييم 00:17:54 بان يدلك على الله جل وعلا. واعلم ان الطريق على التعرف على الله انما هو التعرف عليه -

مقتضى اسمائه وصفاته لا تسمع لا ينبغي لك ان تتعجب على الله كتعرف الصوفية عليه لا وانما المسلم يتعرف على الله جل وعلا عن طريق الاسماء والصفات. فالنظر في القرآن يا اخوانى اتركوا السنة. فالنظر في القرآن لوحده كفيف بان يدلك على الله - 00:17:54 يهديك اليه جل وعلا. قال الله جل وعلا واصف ذلك القرآن قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ثم قال ايش؟ هدى للمتقين. وقال الله جل وعلا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء - 00:18:17

لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال الله جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها مثانيا تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوب الى ذكر الله ثم قال ذلك هدى الله الذي يهدى به من يشاء من عباده ومن يضل الله فما له - 00:18:37

من هاد الا انه لا ينبغي للانسان ان يقرأ هذا القرآن بلا قلب ولا تدبر ولا تعقل له. بل لا بد ان يقرأه بتدبر حتى اتوب حتى يتمكن من الاستفادة بكتاب الله جل وعلا. ما الاشياء التي تعين الانسان على تدبر القرآن؟ هذا - 00:19:07

سؤال مهم جدا ما الاشياء التي تعين الانسان على تدبر كتاب الله جل وعلا. ما الاشياء التي تعين الانسان على تدبر كتاب الله جل هناك عدة اشياء لو رأيتها في حال قراءتك لكتاب الله - 00:19:27

فتح الله قلبك لتدرك كلامك. اول شيء من هذه الاشياء استشعار عظمة المخاطب بهذا القرآن لابد ان يقوم في قلبك استشعار عظمة الله جل وعلا. وهذا هو الفيصل بيننا وبين الصحابة رضي الله عنهم - 00:19:45

ان القرآن الذي قرأه وكان يعمل فيهم الاعمال العظيمة. هو نفسه هذا القرآن الذي نقرأه. ولكن لما كان استشعار عظمة الله حاضرا في قلوبهم اثر في قلوبهم القرآن ولكن لما خفيت علينا عظمة الله في بعدها عن العلم الشرعي - 00:20:05

وصرنا بالتعرف على الله بمقتضى اسمائه وصفاته. حينئذ يؤثر في قلوبنا القرآن التأثير المطلوب. ولذلك لا يستطيع الانسان ان القرآن الا اذا انتبه قلبه لعظمة هذا المتكلم اصلا. اضرب لك مثال بسيط. لو ان الملك الفلايني في الدولة الفلانية ارسل - 00:20:23

خطابا من ورقتين باسمك هل ستطرأ خطاب ذلك الملك العظيم المجل المفدى وانت مضطجع؟ هل ستفعل ذلك الملك وانت تفتتاب؟ هل ستقرأ خطاب ذلك الملك وانت مشتغل بمحاجمة جوالية؟ هل اذا - 00:20:43

انك صالح من الصوارف وانت مقبل على قراءة خطاب ذلك الملك. هل ستنتظم الى هذا الصارم او ستضفي الجميع الصوالح ستغليها حتى تقبل كل الاقبال على قراءة ذلك؟ الجواب نعم. لماذا؟ لأن قلبك استشعر عظمة ذلك الملك. وهذا ملك من ملوك الدنيا فكيف - 00:21:03

الدنيا والآخرة وملك الملوك وجبار السماوات والارض. فإذا متى ما قامت عظمة الله في قلب العبد فليبشر والله سوف يخشى عند قراءة القرآن واما القلب الواحد عن عظمة الله الذي يقرأ القرآن وكأنه يقرأ كلام محل سياسي او ملك من ملوك الدنيا او - 00:21:23 رجل من رجال هذه الارض ليس كأنه يقرأ كلام الله جل وعلا. فحينئذ لن يتدارك المطلوب. اذا اول سبب اسباب التدفق استشعار عظمة المخاطب بهذا القرآن السبب الثاني استشعار - 00:21:43

انك انت المخاطب بكل ما في هذا القرآن. يجب ان تقنع نفسك دائما ان القرآن من الفاتحة الى الناس ما نزل الا لي. لم ينزل لزيد ولا انا المخاطب بهذا القرآن الله خاطبني من فوق سبع سماوات بهذا القرآن. ست مئة واربع صفحات من اوله الى اخره - 00:22:05 كل امر فيه فأنا المخاطب به. كل نهي فيه فأنا المخاطب به. كل قصة ومثال مثل ضربه الله فيه وذكر الله فيه فانا نخاطب بها حتى اخذ منها العبرة والعظة - 00:22:25

ولذلك يقول ابن مسعود اذا قلت يا اذا سمعت الله في القرآن والحديث في الصحيح يقول يا ايها الذين امنوا فاصبرها سمعا فهی اما

خير يأمرك الله به من شر ينهاك الله عنه. اكثر من ستة الاف اية سوف تسائلك سوف يسألوك الله عنها يوم القيمة - [00:22:40](#)

فانت للسؤال جوابا من الجواب صوابا. فتأتيك يوم القيمة الاية الامر. وهي تسأل عنها هل انتظرت بما فيها تأتك الاية الزاجرة الناهية تسأل عنها يوم القيمة هل انتهيت عما بها؟ تأتك ايات الاخبار والانفال ثم - [00:23:00](#)

هل اخذت العروة والعروة منها؟ فاذا لا تشغلك نفسك انك غير مخاطب بهذا القرآن. حينئذ ينصرف القلب ولذلك لو لو ان خطاب الملك الذي مثلنا به قبل قليل صار مكتوبا وموجها - [00:23:20](#)

ولكنه وقع في يدك فان قلبك لن يكون مقبلا عليه الاقبال النام. لانك مستشعر ان ابك الله ليس لك. وانما هو لفلان. بعض الناس اذا مرت عليه لا وايات الله انت مخاطب بها وايات القصص انت مخاطب بها وايات الاخبار وانت انت مخاطب بها. فمتي ما استشعرت - [00:23:40](#)

انك انت المخاطب وسوف تسأل عن كل اية تقرأها فحينئذ يكون القلب مقبلا على تفهم هذا القرآن وعلى تدبره وتعقله. انت معندي هذا الامر الثالث فهم الشيء الذي تقرأه فهم الشيء الذي تقرأه - [00:24:10](#)

الانسان اذا اراد ان يسعد الفرج لا بد ان يصعد له درجة الدرجة حتى يستقيم الصعود. فالتدبر يا اخواني درجة ثانية. قبلها درجة درجة الفهم لابد ان تفهم وتتدبر. كيف تكلف قلبك ان يتدارب شيئا؟ عقلك لم يفهم واصلا - [00:24:30](#)

لو مثلا آآ قلت لكم كأنه حفر مستنفر اضرت من قسوة. كيف كيف يستطيع قلبك ان يتدارب كلمة اسورة؟ قبل ان تعرف ان المراد الاسد او الصيام اذا قلت لك والنافعات ابقى والناشطات نشوئ والسابقات سباحا السابقات - [00:24:51](#)

اذا كنت لا تعرف ما معنى النازعات وما معنى الناشطات؟ كيف تري ان يتاثر قلبه بهذه الایات؟ فاذا ذكر في الناقورة كيف تستطيع ان ان تتدبر فاذا لابد ان تفهم ثم بعد ذلك اطلب من قلبك ان يتدارب - [00:25:15](#)

اذا علم هذا فليعلم ان في القرآن الفاظ بعد ما نحن عن العربية واحتلاط لسان العجم بنا صارت صعبة فلا بد ان تفهم هذه الالفاظ وتفكر معناها. لا بد ان تفهم المعاني وفهم المعاني يكون بطريقين الى ذلك - [00:25:34](#)

اما ان تجعل بجوارك كتاب تفسير معاني القرآن. فاذا مرت عليك بالقرآن اية او لفظة غير واضحة قليلا ثم ابحث عن معناها لا تتجاوزها الا بعد ان تفسرها. وكم من الالفاظ التي تمر علينا ونحن نجزم جز - [00:25:54](#)

اننا لا نفهمها بمعنى لا. فاذا هذا اول طريق الطريق الثاني ان تجعل معك ورقة ورقة وقلم ثم تسجل فيها جميع ما يمر عليك من الالفاظ الصعبة وتسأل عنها اهل العلم اذا تيسر لك سؤال قول الله جل وعلا - [00:26:14](#)

كنتم لا تعلمون. اما ان تمر على الشيء وانت لا تفهمه وتري ان تتدبر. ما تجي هذا. هذه معادلة صعبة ولا تأتي ابدا فان التسامح ثابت فهو الشيء الذي تقرأه. السبب الرابع معرفة اسباب النزول - [00:26:34](#)

الحرص على معرفة اسباب نزول الایات او السور. الحرص على معرفة اسباب نزول الایات. الحرص على معرفة اسباب الایات او السور فان معرفة سبب النزول يعطي القلب فهما عظيمها في الادب. لانه كلما قرأ شيئا - [00:26:54](#)

الواقعة التي حصلت فيثبتت بين الواقعه والآية فتكون الآية عنده واو ابي ابن خلف عليه لعن الله متتابعا. من صلاتي قريش الذين اذوا النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين - [00:27:14](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعزم قد الف. قديم بات ففته في يده ثم نفخه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد اتزعم ان ربك يعيده هذا العرض كما كان ماذا يقصد - [00:27:34](#)

انكاربعث فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال نعم ويميتك ربى ثم يبعثك ويدخلك النار فنزل مبشره جبريل بهذه الایات. اولم يرى الانسان انا خلقناه من لطفه خصيم مبين. يخاصمنا - [00:27:54](#)

بقدرتنا ويخاصمنا في اخبارنا وضرب لنا مثلا ونسى يقول لو هل ثواب من اين جاء؟ لما اشكل عليه هذا الامر. وهذا استدلال بالمبدأ على المعاد. وهو الذي يبدأ الخلق ثم اعيده - [00:28:22](#)

الآن لو في واحد يبي يصنع رالي يبي يصنع رالي في اول مرة صناعة راديو بتصرير صعبة لكن لو صنع هو ادر وصنعته ثم فككناه وقلنا

تركبها مرة اخرى اي صناعة الابتدائية ولا الاعاديه؟ ولذلك الله هو الذي يبدأ الخلق ثم - [00:28:42](#)
على الله ولكن من باب التنزيل من ايش؟ مع عقل المخاطب. وضرب لنا مثله قال من يحيي العظام وهي ومن قل يحييها الذي ان شاء
الله اول مرة وهو بكل خلق عليم. وهو بكل خلق الله فهذا واضح الان - [00:29:02](#)

اتضحت وعالجتها قلوبنا لاننا عرفنا سبب النزول. عقبة ابن ابي معيط عليه لعالم الله المتتابعة الصديق من اهل القريب الذين جراهم
منهم وضعوا في القليل. لو صاحب صديق قد تعاقد وتعازر - [00:29:27](#)

لا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم بئس التعاقد وبئس التآكل صاحب الغرفة جاءت له تجارة الى الشهوة. عقبة وجد لها فرصة الى ان
يذهب للنبي صلى الله عليه وسلم ويسمع منه القرآن. ذهب مستمع القرآن ودخل - [00:29:50](#)

وليس بينه وبين الاسلام الا شعرة ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله جاوبني واول ما نزل مكة ذهب الى بيت عقبة
ليصلی معه يزور الصفة اللي بيته. فطرق الباب وفتحت - [00:30:08](#)

عقبة وقالت صبر صاحبه قال ابدا ما هو بصحيح. هذى تربى لله انا واياه من مدرسة ابليس. لا يمكن ان يتبع محمد مرة. قد
تعاقدنا وتآزرنا على ذلك الامر. اين؟ قالت تحت الشجرة الفلانية. فذهب الى شجرة كان يجلس - [00:30:27](#)

وهي عندها فلما رأه فقام عقب البيت ان يلتزمه فدفع ذلك الخبيث في صد عقبة حتى سقي. وقال الا ان تذهب الى محمد وتبسط
في وجهه. عشان اتأكد حتى اتأكد ان المعصية. قال الثوب هذا - [00:30:47](#)

بسقطة ذهب ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم من بين اصحابه وبصق في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزل جبريل
بهذه الآيات ويوم يعود الظالم على يديه. يقول يا ليتنى اخذت مع الرسول سبلا - [00:31:07](#)

يا ويلة ليتنى لم تتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر ثم قال الله وكان الشيطان للانسان خلودا لماذا قال الله يا ليتنى لم اتخذ فلانا
ولم يسمى؟ لأن العبرة بعلوم الالفاظ. لا بخصوص السلف فيدخل في هذه الآية كل رجل - [00:31:27](#)

عطل بعضهما الاخر عن متابعة الهدي ومتابعة شرعه. فالهم اسباب النزول من اعظم الاشياء التي يجعل القلب اصبح في معنى القرآن
وقد الف فيها مؤلفات كثيرة قلب فيها السيوطي والفقير فيها الامام الواحد. ابن كثير رحمه الله في التفسير يحرص عليها كثيرا.
فانتبهوا لها. ومن اسباب - [00:31:57](#)

انت كم ذكرنا من سبب يا اخوان؟ ومن اسباب التدبر ايضا تفريغ القلب من الشباب حال قراءة القرآن. تفريغ القلب من الشباب لحالة
قراءة القرآن. ما جعل الله لرجل من قلبي في جوف. فإذا كان - [00:32:24](#)

مشغولا بشيء اتحداك يتدبّر. حتى وان قرأ لسانك فانما هي عبارات لفظية لا تتجاوز ما اتحداك تدخل الجنة. لا بد اذا اقبلت على قراءة
القرآن ان تخصص لك وقتا. ليس ثمة عندك فيه سبل ابدا - [00:32:41](#)

فإذا كان هناك شيء من الشواهد البيتية او شيء من شواغلك انت. فات بها قبل ان تبدأ بقراءة القرآن او اجعل الوقت الذي تقرأ فيه
القرآن وقت نوم الناس. بحيث تهأ يهأ ويهدأ الكون وآتهدأ - [00:33:01](#)

ليس عندك ضجيج وكل اللي عندك نايمين بعد صلاة الفجر وهو خير الاوقات التي يقرأ فيها القرآن او في قيام الليل الاخر قبل صلاة
الفجر. المهم ان الادارات التي تتدبر لابد ان تفرق قلبك من الصواب - [00:33:21](#)

ومنها وهو اخرها كثرة دعاء الله ان يشرح قلبك عند قراءة الكتاب. الدعاء سلاح المؤمن يا جماعة. الدعاء هذا هو عن الدعاء. اكثر الله
بان يشرح صدره وان يجعلك من المتدبرين عند تلاوة كتابه. فلرب دعوة صادقة يعلم الله الصدق بقلب صاحبها - [00:33:41](#)

تكون سببا لسعادته في الدنيا والآخرة وكان الرجل دخل الجنة لا يعرفه بل بدعا. يقول العلماء رحمهم الله ان العبد ليبلغ بدعائه منازل
في الجنة لا يستطيعها ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس رب عملك وتجلس مئة الف سنة
ما تستطيع ان تصل بعملك للفردوس - [00:34:01](#)

بهذه الدعوة الصادقة وصلت بها فلا تستحرق الدعاء ولا تزدريه. واعلم ان صيام الليل لا تفطر ولكنها امد وللامد انتظار قاله الامام
الشافعي رفع الله نزله وقدره في الآخرة. فإذا ينبعي لنا ان نعرف ان الدعاء من اعظم الاشياء - [00:34:25](#)

التي بها يشفع الله صدرك ويفتح قلبك عند قراءة كتابه. فالملهم هذا شيء استطلابي لم يكن مذكورا ولكن جاء وهو اسباب التدبر من يعطينا من الرجل؟ لا لا هذا رجل مصاب - 00:34:45

اكسر فمك حلو بده يخاطب الناس المسألة الحادية عشرة عشرة اعلم رحمك الله تعالى ان الله ابطل عبادة غيره بانواع من الابطاء باوجهه من الابطاء ينبغي لنا ان نتعرف على هذه الاوجه التي تستدل بها على بطلان عبادة غير الله - 00:35:05

اذا قيل لك ما الاوجه التي تدل على فقدان عبادة غير الله؟ فقل هناك اوجه كثيرة ذكرها الله جل وعلا في كتابه تدل على بطلان عبادة ما سواه هناك اوجه كثيرة تدل على بطلان عبادة ما سوى الله جل وعلا - 00:36:13

الوجه الاول التصريح بفضلان عبادته وذلك في ايات كثيرة. منها قول الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. الله صرخ بغلانه فيما سواه وهذا اقوى وجه - 00:36:31

فالله اذا صلح للوكalan شيء فهو دليل على عدم الفائدة منه الوجه الثاني النهي الصريح الاكيد عن عبادة ما سواه جل وعلا. النهي الصريح الاكيد في القرآن عن عبادة ما سواه النهي الصريح الاكيد في القرآن عن عبادة ما سواه. جل وعلا. والآيات في هذا كبيرة منها قول الله - 00:36:54

جل وعلا وعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. منها قول الله جل وعلا ولا تدعوا مع الله الله نهي صريح الوجه الثالث سلب خصائص الالهية عنها. فان الله لابد ان يكون قادر. مالكا حالقا - 00:37:20

يملك الضوء والنفع. فالله جل وعلا يستدل على المشركين بفضلان عبادتهم لهذه الآية. لأن هذه الالهة مسؤولة عن الخصائص الالهية فسلوا خصائص الالهية عن هذه الالهة سوى الله جل وعلا دليل على غفرانه. ولذلك يقول الله جل وعلا واتخذوا - 00:37:47

من دونه الآيات لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا قصورا. فهذا من باب سد الخصائص الالهية عن هذه الآية. فكيف تعبدون شيئا لا يخلق ولا يرزق ولا يعطي ولا يحيي ولا يميت - 00:38:07

ومنها ايضا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابيه ادم يا ابتي لم تعبد ماذا؟ يسمع ولا يبصر فاني لا بد ان يكون سماع البصيرة فاستدل على بطلان الاته بسلب خصائص ايش؟ بسلب خصائص الالهية عندنا - 00:38:27

ومنها الاخبار القاطع في القرآن بان هذه العبودات لا تملك شيئا وانها لا تستطيع ان تنفع عاملها بشيء. الاخبار القاطع الصريح بان هذه المعدودات لا تملك شيئا وانها لا وانها لا تستطيع ان تنفع داعيها ولو دعاها الى يوم القيمة - 00:38:51

قال الله جل وعلا ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطبيق القطمير المعروف ذكرناه الدرس الماضي نفامة النواة فكيف تتركون دعاء وعبادة من - 00:39:18

كل شيء وتصردون الدعاء لمن لا يمكن تدميره ما يملكون من تدمير ثم قالوا ان تدعوه لا يسمعوا دعاء طيب ولو سمعوا ما استجابوا يوم القيمة يكفرون بشرككم ولا نبيئك مثل خلقك. فاذا اخبار الله القاطع بان هذه العبودات لا تنفع عابدها بشيء. قال الله جل - 00:39:38

الا ومن اضل من ي Cobb من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم القافلة فهذا دليل على غفران الالهية هذه الأشياء ومنها ايضا كمل الوجه الخامس الاخبار الصريح في القرآن بان هذه العبودات تحتاج من يحفظها - 00:40:06

فكيف يطلب منها ان تحفظه؟ الاخبار الصريح بان هذه المعدودات تحتاج من يحفظها من ارادها بسوء لو اراد احد هذه الاشجار والاشجار بسوء ما استطاعت ان تدب عن نفسها يعني ما تكلم احد الا يقول لك احترم نفسك ما يستطيع احد الا يدفع - 00:40:33

لا يستطيعون الحجارة ان تدفع عن نفسه. ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام ها برهن لقومه بطلان عبادة هذه الآية بايض فجعله الا كبيرا له. فلما جاءه وجودها مكسرات تبين له ان هذا لو كانت - 00:40:53

صحيح انا دافعت عن نفسك صح ولا لا يا جماعة؟ وقد قال الله جل وعلا ايضا في قوله اتعبدون ما تببون؟ يعني لو انكم ما هل اووجدت نفسها؟ بل هي مفتقرة في وجودها الى انتم الذين اوجدتومها. فكيف توجدونها وتختفونها؟ ثم تعبدونها - 00:41:13

كذلك قال الله جل وعلا واتخذوا من دون الله الاله لعلهم ينصرؤن. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محترمون. يعني ان هؤلاء

المشركين حقيقتهم انهم جنود يطوفون بهذه الالهة هي حرة من الابتداءات الخارجية. هل هي دارية؟ تحتاج الى جند يحيطون بها حتى يحفظونها من الايام؟ حتى يحفظوها من الابتداءات الفارطة - [00:41:33](#)

وهم له جند مخضرون. يعني ان هؤلاء المشركين بهذه الالهة كالجند. يخوونها من كل ساعة ليكون هما فاذا كانت هي اصلا لا تستطيع ان تذب عن نفسها من اراد ان يسوق ولا انتم فكيف تعبدونها - [00:42:03](#)

ومنها الاستدلال عليهم بضرب الامثال بما هو متضرر عندهم عقلا وحسنا. الاستدلال عليهم بضرب بما هو متقرب عندهم عقلا محسن الله يستدل على مولانا الهتم بضرب الامثال واضرب له والقرآن مليء بهذه الامثال. لكن اضرب لكم مثالين. منها قول الله جل وعلا في سورة الروم وان كنت اخطأت فصحيوني. قال الله - [00:42:24](#)

جل وعلا ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونه كخيافتكم انفسكم ما معنى هذا هل تنتظر يا كفار قريش؟ ان عبيدكم واصدقانكم يشاركونكم في املاكم وما كان من خصائصكم؟ هل يرضى احد منكم - [00:43:02](#)

وان يشاركه مملوك وعبده فيما هو من خلفهم فيما هو من خصائصه يشاركه في امواله يشاركه في تجارته. اليوم احد منكم ان يفعل معه عبيده لا يفسد؟ الجواب يقول ولا ما يقول؟ لا يقول كذلك الله جل وعلا لا يرضى ان يشاركه - [00:43:30](#)

احد من خلقه في عبادته العبادة حقه المحو الصرف. فلا كيف تصرفون ما هو من حق لاحد من عبيده. وانتم لا تظن ان نشارككم عبيدهكم في حقوقكم. واضح هذا المثال؟ ما هو - [00:43:50](#)

لانه سبحانه وتعالى في حقوق فكما انكم يا كفار قريش لا ترضون ان يشارككم احد فيما هو من خصائصكم كذلك انا لا ارضى ان يشاركني احد فيما هو من خصائص المثال الثاني قال الله جل وعلا ضرب الله رجلا فيه فرض الله مثلا رجلا - [00:44:10](#)

فيه شركاء متراكبون ورجلان سلما لرجل. هل يستويان مثلا هذا عنده ليس له الا مال واحد. فهل يكون هذا العبد متلذذا بين عدة مالكين يجبر من؟ يأمر باامر عند مالك واحد - [00:44:40](#)

اطيعه فيما امر ويتجنب ما نهى عنه موضع واحد فقط. ولكن العلم الثاني المسكين فيه شو ما كانوا متراكبون له عشرة مالكين كلهم يملكونه مشتركون فيه هذا يدل اعطي مال يقول لا تعطيني ماء ثانية يقول روح للسوق - [00:45:01](#)

نعم كذلك المؤمن ليس له الا الله واحد يعبد ويصرف عبادته له ويقترب له بانواع الطاعات والقربى. واما المشركين فكمه من متعددة حتى انهم كانوا حول مليون فقط ثلاثة مئة وستين صنم يعبدونها وكل صنم يحتاج الى من يملك يحتاج ان يذبح - [00:45:21](#)

عنه يحتاج ان يتمسح فيه لا شك ان المؤمن الموحد قلبه مرتاح ونفسه مطمئنة ان ليس له الا مال الله واحد. واما هذا المشرك فإنه متلذذا بهم فالغ الصدر متشدد الحال لأن له اربابا كثرا - [00:45:51](#)

ومنها الاخبار بان هذه المعبودات ستتبرأ من عاملتها يوم القيمة ويكونون لهم اعداء. الاخبار بان هذه سوف تتبرأ من يعبدوها يوم القيمة الاخبار بان هذه المعبودات ستتبرأ من عابديها يوم القيمة - [00:46:15](#)

الاخبار بان هذه المعبودات ستتبرأ من عابديها يوم القيمة. والانسان غالبا لا يعبد الا من لا من ينجو منه النفع هذه المعبودات ستكون اعداء لمن يعبدوها يوم القيمة. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا اذا حشر الناس كانوا لهم - [00:46:38](#)

اعدام فالعقل كيف يعبد ما سيكون عدوا له يوم القيمة؟ يقول لو كنتم عقلاء لما عبدتموه لان هذه الاشياء التي تعبدونها سوف تكون اعدادا لكم يوم القيمة وقال ويقول الله جل وعلا وقيلة العشر كانت فدعوهها ما فلم يستجيبوا لهم - [00:46:58](#)

وقال الله جل وعلا في سورة الحج ان لم اكن ظالما وقال انما اخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكتثر بعضكم ببعض. ويلعن بعضكم ببعض. ومؤاكم النار وما لكم من معصية - [00:47:21](#)

ها؟ منذ سورة الحج في سورة العنكبوت؟ نعم في سورة العنكبوت ويوم القيمة تذكر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم ببعض ومؤاكم النار وما لكم من ناصرين. فهذه بعض الاوجه التي تدل على بطلانه. والعلم - [00:47:44](#)

ثلاثة وهي الاخبار ولا ننتهي ها ؟ طيب . الاخبار بضعف هذه المعبودات الله يخبر عن هذه المعبودات بانها ضعيف والخالق الرب لابد ان يكون ايش ؟ قويا . فاضع الناس ان يكون اياه . والدليل على ذلك - 00:48:04

الله جل وعلا في سورة الحج يا ايها الناس اضرب مثل فاستمعوا ان الذين تعبدون من دون الله ها ؟ لمن يخلقوا زبابا زبابا . من احقر ولا مجتمعنا طيب وان يسلكهم الذباب شيئا ؟ هل يستطيع ان يستنقذوه منه ؟ لا هذا المعبودات ضعيفة - 00:48:31

استدل الله على بطلان عبادتها بضعفه . استدل الله جل وعلا على بطلانها بضعفها ومنها الاخبار الصريح بان هذه المعبودات من جملة الطواغيت الاخبار الصريح بان هذه المعبودات من جملة الطواغيت - 00:49:01

قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصدوا جهنم انتم لها واردون قال الله جل وعلا فمن يؤمن بالله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله . فسمى الله جل وعلا كل ما سواه مما يعبد ايش - 00:49:31

طابتني وسألينا تفصيل ذلك في اخر هذه الرسالة ان شاء الله . ويدركني وذكرت الان مثالين وهي مقربة هنا نذكرها من باب الفائدة وهي ان الله جل وعلا خاطب الذين نسكوا البنات لهم . وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن الله . خاطبهم بشيء يؤمنون بهم . قالوا - 00:49:55

تلزموني وانا ربكم البنات وانت اذا اكتسبت البنت لكم قتلتكموها . كيف انتسبون لي شيئا لو تنسب ؟ لا ترضون انت لنفسهم . قال الله جل وعلا وجعلنا لهم من عباده جزءا ان الانسان لحكومه في سورة الاحزاب - 00:50:27

ان اتخذ ما يأخذ بنات واصوات بالبريء . واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا هم يضربون للرحمن ايش ؟ يقول اذا بشر احدهم بهذا الذي ضربوه لنا ظل وجهه مسودا وهو كان اولمن - 00:50:47

المرأة دائمها تمثل في ايش ؟ في الذهب والجوال وهو في الخصم اي في الجهاد والقتال والمخاصمة فيقوم به . ما هو موجود لان المرأة لا الخصم ولا تقتل القتال ولا تقتل الجهاد . فالملهم ان هذا دليل على وكلان على بطلان عبادة الله سوى الله جل وعلا . ومنها - 00:51:04

بين الباطلات والنصاري والباقيان هذا من دهاء العالم منذ نأخذ من الحق ونترك الباطل فذهب الى النصاري ودخل على اسقف مهم وقال قصدا قال كيف حالك ؟ وكيف الزوجة ؟ وكيف الاولاد ؟ فغضب ذلك الاسلوب لانها ساقبتهم لا يتزوجون . ولا يولد لهم ابدا - 00:51:24

عيوب عندهم الزواج طبعا الزنا ليس بعيوب عندهم هذا امر سهل لكن اما اما الزواج فهذا من اكبر المحرمات على قساوسة النصاري فعلى الارفاق لا نريده شيئا فدخل عليهم على ساقبتهم وقال اهلا بكم وسهلا كيف حالكم ؟ كيف الزوجات ؟ كيف الاولاد ؟ فغضبوا ونفروا النصرة . غضبوا قالوا يغتبون به - 00:51:48

قالوا كيف انت ؟ تتصرفون بالنقص تتصرفون بالنقص ؟ قالوا سبحان الله انتم تعتقدون ان ربكم آله له ولد انه استغفر الله والعياذ بالله . حل في بطون مريم يحسبون الله جل وعلا بالشيء الذي اذا اوصيتم به كرهتموه ؟ نعم . والله اعلم وصلى الله وسلم على ما بقي شيء - 00:52:08